

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## درس الحديث: حافظ على قيام الليل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**قالت أم سليمان بن داود لسليمان، يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الإنسان فقيراً يوم القيامة**

نبينا الكريم ﷺ يقول، قالت أم النبي سليمان بن داود عليه السلام "يا بني، لا تكثر نومك بالليل، فإن كثرة النوم بالليل تترك فقيراً يوم القيامة". وبما أن قيام الليل مقبول، فقد أوصت أم النبي سليمان عليه السلام ألا يقضي كل وقته في النوم.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**ما خيب الله تعالى عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة و آل عمران، ونعم كنز المرء البقرة و آل عمران**

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما كان الله عز وجل ليضيع جهد رجل قام في نصف الليل فصلّى بقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران. وخير كنز للإنسان سورة البقرة وسورة آل عمران". فإذا قرأ أول سورة البقرة وسورة آل عمران كان كذلك. الكنز الأعظم هي سورة البقرة وسورة آل عمران.

الآن هنا، الله ﷻ يرضى عنهم، كثير من الناس يريدون أن يصبح أولادهم حافظين، يحفظون القرآن. يُحفظونه سنة أو سنتين ليصبحوا حافظين. يحفظونه ثم ينسونه. لذلك، ننصح بتعليمهم بعض الأجزاء، مثل سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة الأنعام، سورة يس، سورة الملك، وجميع السور المتبقية. إن حفظوا هذه الأجزاء عن ظهر قلب، أفضل بكثير من حفظ القرآن كله ثم نسيانه. لذلك، عليهم الاهتمام بسورتَي البقرة وآل عمران، فهما كنزٌ ثمين.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**ما من امرئ تكون له صلاة ليل يغلبه عليها نوم إلا كتّبه الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة**

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما من أحد ينوي قيام الليل وغلب عليه النوم، فيكتب الله ﷻ له أجر صلاته، يُصبح نومه عليه صدقة". فإذا صلى صلاة التهجد كل ليلة، ثم غلب عليه النوم وهو يصلي، يعطي الله عز وجل ذلك العبد ثواب تلك الصلاة. فيصبح نومه له صدقة.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليصل أحدكم إذا كان نشيطاً، وإذا تعب أو كسل فليجلس". ويحدث هذا أكثر أثناء صلاة الليل؛ إذا كان المرء متعباً، يجلس. يجوز له أن يصلي وهو جالس.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ؛ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من كثرة قيامه بالليل أصبح وجهه جميلاً بالنهار". فوجوه أكثر المؤمنين، شكرياً لله ﷻ جميلة. وجوه العاصين والبعيدين عن الدين مليئة بالسواد والقيح. حفظنا الله ﷻ. من أراد الجمال فليصلي بالليل، إن شاء الله.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يَصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من بات وهو ينوي أن يقوم من الليل فغلبه النوم فلم يستيقظ حتى يصبح، كتب له أجر نبيته". يذهب إلى فراشه بالليل وهو يقول "سأقوم وأصلي صلاة التهجد، سأصلي صلاة النجاة، سأصلي صلاة الشكر"، ثم يجد نفسه مستيقظاً في الصباح وقد فاتته. ولكن أجر الكل يكتبه الله عز وجل على قدر نبيته؛ نفس الأجر. "نومه عطاء من الله ﷻ له كصدقة".

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من قرأ مئة آية في ليلة سينال أجر قضاء تلك الليلة بالعبادة".

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من قرأ في ليلة مئة آية". أي إذا صلى عشر ركعات، وقرأ في كل ركعة عشر آيات، كانت مئة آية. إذا صلى اثنتي عشرة، فهذا يعني أنه يمكن قراءة مئة آية بسهولة. على سبيل المثال، سورة الإخلاص تحتوي على أربع آيات. كل واحدة آية، أي أنها ليست مئة سورة، بل آيات، كما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "من قرأ مئة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين". الغافلون هم الغافلون عن الله ﷻ. فالغفلة ليست أمراً محموداً.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا تتركوا صلاة الليل ولو كانت كحلب شاة". ولو كانت ركعتين فقط، فحلب الشاة لا يستغرق أكثر من خمس دقائق.

لذلك، من الضروري جدًا المواظبة على قيام الليل. هناك ثوابٌ عظيم، مراتب، وجمالٌ عظيمٌ بشرّ به نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أدامه الله ﷻ علينا، وقد نوينا القيام به إلى آخر العمر. الله ﷻ يرزقنا حسب نيّتنا، إن شاء الله.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شرائعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلوية خاصة إمام الطريقة و غوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سيّدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقيّون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا خاصة مولانا الشيخ ناظم. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

09 كانون الأول 2025 / 18 جمادى الآخرة 1447  
زاوية بيلربي، إسطنبول